

غريب الحديث لابن قتيبة

ما علمت عليه من سوء قط " .

ومنه قولُ أبي الدرداء " إن زُؤْبَنَ بما ليس فينا فربَّما زُكِّينا بما ليس عندنا " فلعلَّ هذا أن يكون بهذا ومنه قيل رَجُلٌ مَأْهُونٌ أي مَقْرُوفٌ بخِلَّةٍ من السوء ويقال أبنته آبنُهُ جميعاً .

وقولُهُ لا تُدْثَى فَلَائِتاهُ أي لا يَتَحَدَّثُ بِهِفْوةٌ أو زَلَّةٌ إنْ كانت في مجلسه من بعض القوم يقال نَثَوْتُ الحديثَ فأنا أنثوه إذا أذَعْتَهُ وَالْفَلَائِتَاتُ جمع فَلَائِةٍ وهي هاهنا الزَلَّةُ وَالسَّقْطَةُ وكل شيء فُجِعِلَ أو قيل على غير رَوِيَّةٍ وَتَثَبَّتْ فَقَدْ افْتُلَّتْ . وقولُهُ إذا تكلَّم أطرَقَ جلساؤُهُ كأنَّما على رؤوسهم الطَّيْرُ يريد أنَّهُم يسكتون فلا يتحركون وَيَغْضُّونَ أَبْصارَهُم والطير لا تَسْقُطُ إلا على ساكنٍ ويقال للرجل إذا كان حليماً وَقَوْرًا أنَّهُ لساكنٍ الطائر كأنَّهُ لما سكن سَكَنَ طائره وليس أنَّهُ طائراً عليه وأحسب قول الهذلي من هذا المعنى بعينه [من الوافر] ... إذا حَلَّاتِ بنو ليث عُكاظاً ... رأيت على رؤوسهم الغُرَابَ

يريد أنهم يَذَلُّونَ ويسكتون فكأنَّ على رؤوسهم غراباً لسكونهم